العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

مدى توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة ذي قار

م.م رقية حسن محسن
وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار
Rqythsn97@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت استبانة من إعدادها ، تكونت عينة البحث من (٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمي محافظة ذي قار/قسم تربية الجبايش، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وقد تم التحقق من ثبات الأداة وصدقها، وقد طبقت أداة البحث ومن ثم جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال برنامج spss واظهرت النتائج وبعد تحليل النتائج تم التوصل الاستنتاجات منها توظيف التعليم التشاركي لدى (عينة البحث) جاء بدرجة متوسطة ،فقامت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها تنظيم دورات تدريبية وورش عمل وندوات ودروس نموذجية حول التعليم التشاركي ، وتدريب الكادر التدريسي على توظيف طرائق تدريس حديثة ومنها التعليم التشاركي ، ومن مقترحاتها اجراء دراسة عن تقويم أداء المدرسين وفق التعلم التشاركي في المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية : التعليم التشاركي ، المرحلة الابتدائية

The extent to which participatory education is employed in the primary stage from the perspective of teachers in Dhi Qar Governorate

Ruqaya Hassan Mohsen
Dhi Qar Directorate of Education

Abstract

This research aims to determine the extent to which participatory learning is implemented in primary schools from the perspective of primary school teachers. The researcher adopted a descriptive approach and used a questionnaire she developed.The research sample consisted of (٢٠٠) male and female teachers from Dhi Qar Governorate/Al-Jubayish Education Department, selected randomly. The reliability and validity of the instrument were verified. The research instrument was administered, and the data was collected and statistically analyzed using SPSS software. The results, after analysis, led to conclusions indicating that the implementation of participatory learning among the research sample was at a moderate level. The researcher made several recommendations, most importantly organizing training courses, workshops, seminars, and model lessons on participatory learning, and training teaching staff on the use of modern teaching methods, including participatory learning. She also suggested conducting a study on evaluating teacher performance in relation to participatory learning at the intermediate level.

Keywords: Participatory learning, primary stage

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

الفصل الاول : أولا: مشكلة البحث

عُرِفَ في واقعنا التعليمي أن التدريس الاعتيادي لا زال اكثر شيوعاً وهو الصفة الغالبة على التعليم في الوقت الحالي ، واستخدام أغلب المعلمين لطرائق تدريسية تعتمد على حفظ المادة الدراسية ، ولا يخفى ان دور المعلم في المرحلة الابتدائية كبير في العملية التربوية والتعليمية لذلك لابد من الاهتمام بهذه المرحلة الدراسية ، ومن أجل مواكبة كل التطورات السريعة صار لزاماً أن تتطور العملية التربوية وأن تتغير أهدافها وأن تأخذ بالفلسفة الحديثة للتعليم. ويقع على عاتق التربويين والباحثين البحث عن استراتيجيات تدريسية تواكب تلك التطورات والتغيرات وتسهم في رفع المستوى العلمي للتلامذة ، وتحقق الأهداف التربوية في بناء جيل واع مثقف قادر على أن يدفع بالمجتمع الى الأمام ويلحق بركب الحضارة والتقدم ، ولا يتم ذلك الاّ من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية ملائمة ، وأيضاً توفير بيئة تعليمية بنائية مرنة ثرية بأنشطة التعلم .
وهذا ما دفع الباحثة بإجراء دراسية استطلاعية لغرض معرفة الطرائق والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في التعليم في المرحلة الابتدائية .. وقد اظهرت النتائج ان ٧٠ % من معلمي المرحلة الابتدائية ليس لديهم اطلاع ومعلومات عن الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة في المرحلة الابتدائية.ومن هنا ظهرت الحاجة الى دراسات علمية تعني بالتعليم التشاركي في ضوء الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المناسبة والجديدة في التعليم والتي تدعم التوجيهات الحديثة في العملية التربوية . لذا ارتأت الباحث معرفة توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة ذي قار، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي والتي تتحدد في الإجابة عنه بالتساؤل الآتي:

- ما مدى توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة ذي قار.

ثانيا: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الاتجاهات التربوية الحديثة المتمثلة في التعليم التشاركي، والذي يُعد من الأساليب التعليمية الفاعلة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير والتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، إذ لم يعد التعليم مقتصراً على التلقين، بل أصبح يعتمد على إشراك المتعلمين في عملية التعلم بصورة نشطة ، اذ يعتبر التعاون والتشارك من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي كما أنه من الأهداف الرئيسة للتربية تشجيع التعاون والتشارك وبدوره ينمى الاتجاهات التعاونية ويدعم وحدة الجماعة ويزيد من صلابتها، وهو يعنى أن يشترك كل فرد مع زملائه لتحقيق هدف معين أو إنجاز نشاط محدد، وأن يشعر كل فرد أنه في حاجه إلى معاونة زميله، كما أن زميله في حاجه إلى معاونته، ومن هنا فإن التشارك والتعاون ظاهرة إيجابية تعتمد عليها كثير من الأنشطة التربوية ، حيث يرى كل من جميل أحمد (٢٠٠٨ (٤) ، حسين محمد (٢٠١١) أن نتائج الأبحاث والدراسات أظهرت أن استخدام بيئات التعلم التشاركي يحقق متعة للمتعلم، وأنه يشجعهم على تحقيق مستوى عال من الأداء، كما يعمل المتعلمين معاً لتحقيق الأهداف، وكل متعلم مسئول عن مقدار المعرفة التي يتعاون المتعلمين في جمعها، وعلى المعلمين توجيه المتعلمين نحو مناقشة وتحليل النتائج الفردية والتوصل إلى نتيجة موحدة بخصوص هذا النشاط، ولا يقتصر التعلم التشاركي فقط على التعاون والعمل الجماعي والتجارب ولكنه يشمل أيضا جهد جماعي لإنهاء مشروع معين أو جهد تعاوني لكتابة تقارير لأنشطة وإنجازات الفصل والمناقشات والدراسة. ويرى (محمد خميس :٢٠٠٣، ٢٦٩) ان النظريات التربوية أكدت على التعلم النشط والفعال وهذا النوع من التعلم يمكن أن يتحقق من خلال بيئة التعلم التشاركي، حيث ركزت النظرية البنائية على إلقاء الضوء على بعدين للتعلم، الأول تعهد المتعلمين بتحقيق أهداف تعلمهم الخاصة، والثاني دور التفاعلات الاجتماعية لعمليات التعلم، ونجد أن بيئة التعلم التشاركي أنه يطبق الكثير من النظريات التربوية مثل التعلم التعاوني والتعلم المقصود والخبرات الموزعة والتعلم القائم على المصادر والتعلم القائم على المشروعات.

كما يُتوقع أن يفيد هذا البحث صانعي القرار التربوي والمشرفين في وزارة التربية من خلال تقديم بيانات علمية تساعد في تطوير البرامج التدريبية للمعلمين، وتعزيز استخدام استراتيجيات التعليم التشاركي بما يتناسب مع متطلبات العملية التعليمية الحديثة ، إضافة إلى ذلك، يوفر البحث إطاراً معرفياً يمكن أن يُستفاد منه في الدراسات المستقبلية التي تتناول أساليب التدريس الحديثة في المرحلة الابتدائية، ويسهم في تحسين جودة التعليم من خلال تعزيز بيئة تعليمية قائمة على التعاون والمشاركة الفاعلة بين التلاميذ.

ثالثا: أهداف البحث : يهدف البحث الى :

- معرفة مدى توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة ذي قار.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توظيف التعليم التشاركي تعزى لمتغير الجنس؟

رابعا: تساؤلات البحث: يجيب البحث على التساؤلات الأتية :

السؤال الاول: ما مدى توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة ذي قار ؟.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توظيف التعليم التشاركي تعزى لمتغير الجنس؟ .

خامسا: حدود البحث

الحدود البشرية: عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس التابعة الى مديرية تربية محافظة ذي قار- قسم تربية الجبايش.

- الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.
- الحد المكاني: المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية في محافظة ذي قار/ قسم تربية الجبايش.
- الحد الموضوعي: اعداد أداة الاستبانة لمعرفة توظيف التعليم التشاركي.

سادسا: تعريف المصطلحات

التعلم التشاركي : يعرفه

١. محمد خميس :(٢٠٠٣ ، ٢٦٨) بأنه : نمط من التعلم يعمل فيه التلاميذ معا في مجموعات صغيرة أو كبيرة، يتشاركون في إنجاز المهمات أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، اذ يتم اكتساب المعارف والمهارات أو الاتجاهات من خلال العمل الجماعي المشترك".

٢. (يحيى حسين، ٢٠١٣ ،٢٠)يعرف بأنه : استراتيجية أو مدخل للتعلم يقوم على العمل في مجموعات لتحقيق هدف مشترك وهو ملائم للمراحل العليا لأنه يكون متمركز حول المتعلم، وكيفية وصوله الى المعرفة والمعلومات من مصادرها، اذ لكل متعلم دور يحدده لنفسه فعمل كل فرد يكمل بقية المجموعة، وبالتالي لا يتبادلون الأدوار في ادائهم للمهام التشاركية ويجتمع أفراد المجموعة للتشارك والمناقشة حول الافكار والمعلومات المكتسبة لإنتاج معرفة أو قيمة علمية جديدة او اكتساب مهارات جديدة.

٣. (أبا حسين، والحسين، ٢٠١٦) أنه :هو من البدائل التعليمية التي أثبتت فاعليتها في مواجهة الاحتياجات المختلفة في فصول التعليم العام اذ تعد من الاستراتيجيات الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٩٥) .

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (محمد خميس : ٢٠٠٣ ، ٢٦٨) نظريا .

التعريف الاجرائي : بأنه عملية تعليمية بين اثنين أو أكثر من التلاميذ يتم تيسيرها بواسطة المعلم وتنفيذها من خلال استراتيجيات تشاركية تعمل على تعزيز التفاعل والتواصل بين التلاميذ مع بعضهم البعض ومع المعلم للقيام بالأنشطة والمهام التشاركية.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٢. **المرحلة الابتدائية:** تمثل القاعدة المرتكز عليها في إعداد التلاميذ للمراحل التالية من حياتهم ، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة ، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمهارات والمعارف (وزارة التعليم: ٢٠١٦)

التعريف الاجرائي: هي مرحلة تتحدد بمستوى تعليمي وفق الاعمار من (٦-١٢) عاما وتقسم هذه المراحل الى قسمين هي الصفوف الدنيا (الأول، الثاني، الثالث) الابتدائي ، والصفوف العليا (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائي.

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولا :جوانب نظرية

١-١ مفهوم التعليم التشاركي

يشير مفهوم التعليم التشاركي الى انه نشاط تشاركي تفاعلي بين الطلاب في مجموعات صغيرة في موقف (تعلمي – تعليمي) تم تخطيطه واعداده مسبقا تحت اشراف وتوجيه ومراقبة المعلم لتحقيق مهمة محددة ذات اهداف واضحة(اللولو والأغا ، ٢٠٠٨:١٨٧) ويكون التعليم التشاركي ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب (٢-٦) بحيث يسمح للطلاب بالعمل سويا وبفاعلية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك (جونسون وجونسون هولبك :١٩٩٥) فهو يسعى لتنظيم عمل الجماعة بهدف تعزيز التعلم ، وتنمية التحصيل الدراسي من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين واشتراكهم معا من اجل الوصول الى تحقيق الأهداف(طعيمة والشعيبي : ٢٠٠٦)

١-٢ نشأة التعليم التشاركي

نشأ التعليم التشاركي في المرحلة الأولى من القرن الماضي في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية عندما عُمّم كمثال على التعليم الوطني، وظهر التعليم التشاركي في السبعينات نتيجة للإصلاحات التشريعية للمدرسة، وقد تناول الدراسات في التسعينات وفعالية النشاطات القائمة على التعاون المدرسي، وظهر التعليم التشاركي كمثال في البحوث والممارسة الأدبية بعد النتائج التي أظهرتها التعليم التشاركي على التلاميذ وبعد التصنيفات التي أجراها معلموهم والآباء وجمهور عريض من الناس ومن مجال التعليم (الرميح وأبا حسين، ٢٠١٩).

وتتلخص المعوقات التي تواجه التدريس التشاركي بالآتي:

١. عدم استعداد المدارس للتدريس التشاركي.
٢. عدم إعداد معلمي التعليم العام على التدريس التشاركي.
٣. عدم وضوح مفهوم التدريس التشاركي في المحيط التعليمي.
٤. عدم قدرة المعلمين على التخطيط معا.
٥. عدم وجود الكفايات لدى معلمي التعليم العام لتطبيق التدريس التشاركي.
٦. قلة الوعي بأهمية التدريس التشاركي.
٧. قلة معرفة المعلمين لأدوارهم ومسؤولياتهم.
٨. معرفة المعلمين المحدودة بنماذج التدريس التشاركي.

ومما ذكر سابقًا نلخص متطلبات نجاح التدريس التشاركي:

١. التخطيط المشترك.
٢. الإدارة المدرسية الداعمة.
٣. الثقة المتبادلة.
٤. المرونة في إعداد الجداول وفي تقديم المحتوى.
٥. البيئة التعليمية المهيئة.
٦. وجود الدافعية للعمل المشترك.
٧. تهيئة التلاميذ لهذا التطبيق.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٨. تنسيق الخدمات التشاركية.
٩. وجود مبدأ التعاون بالهيكل المدرسي.
١٠. التأهيل الجيد لجميع المشاركين بالتدريس التشاركي

١-٣ أدوار ومسؤوليات معلمي التدريس التشاركي

يتم تحديد وتقسيم الأدوار بين المعلمين حسب النموذج المختار، وكذلك حسب المرحلة التعليمية، كما أشار فيلا (٢٠١٣) ويتم تقسيم الأدوار بين المعلمين قبل التدريس وخلال التدريس، وبعد إعطاء الدروس على سبيل المثال: قبل بدء الدرس، يحدد المعلمون المشاركون المصادر والمواهب التي يحضرها كل عضو إلى الصف، ويتناقشون في مجال المحتوى الذي سوف يدرس، ويقومون بتحليل احتياجات الطلبة في الصف، ويقررون كيف سيتم تقييم نتائج الطلاب، وغالبًا ما يتخذون قرارات معا، مثل أخذ قرار أي عضو في فريق التعليم التشاركي سوف يشرح الترتيبات إلى المدراء والآباء أثناء الدرس المعلمون الفاعلون يحددون دور كل عضو في فريق التعليم التشاركي الذي سيقوم به تجاه التلاميذ ، ويكون لديهم تواصل فعال مع بعضهم البعض في مناقشة الملاحظات، وطرح الأسئلة، ودعم بعضهم البعض، وتقييم وتصحيح المعلومات، ومراقبة أداء التلاميذ والمعلمين ومقارنتها بالأهداف، ويتساءلون إذا التقدم ملائم أو التحسينات ضرورية في تقديم الدرس.
بعد الدرس المعلم المشارك الفعال يستمر بالتواصل مع المدرب، حيث إن التشاركية تنعكس على الدروس التي أعطيت، والتخطيط للدروس والنشاطات المستقبلية، وقد يقررون بأن يتواصلوا مع الآباء لدعم نشاطات الصف، أو ينشئون درسا مبنيًا على المهارات للطلبة الذين تم تحديدهم بأنهم بحاجة إلى تعليم إضافي، أو وضع أنشطة وفقًا لاهتمامات الطلبة.

١-٤ كفايات معلمي التدريس التشاركي

وبما أن المعلمين محور أساس في عملية التدريس التشاركي، فلا بد من أن تكون لهم مواصفات وكفايات خاصة، ويذكر (الخطيب، ٢٠١٢: ٣٠) أن هناك إجماعا على أن المعلمين الفاعلين يتمتعون بمهارات ومعارف خاصة من أهمها :
١. امتلاك المعرفة النظرية الكافية فيما يتعلق بالتعلم والسلوك الإنساني، وينبغي أن تكون تلك المعرفة منبثقة عن البحث العلمي.
٢. إظهار الاتجاهات التي تيسر التعلم والعلاقات الإنسانية، فنوعية التعلم تتأثر باتجاهات المعلمين نحو أنفسهم، ونحو طلبتهم، ونحو زملائهم وأولياء الأمور، ونحو المواضيع التي يدرسونها .
٣. امتلاك المعرفة الكافية فيما يتعلق بالموضوع الذي يتم تدريسه، ولا تكفي الدراسة قبل الخدمة في هذا الصدد.
٤. امتلاك المهارات التدريسية الفعالة، والقدرة على وضع تلك المهارات موضع التنفيذ.
٥. معرفة وفهم ظروف العمل، ويتضمن ذلك معتقدات المعلم، وأنماطه الشخصية التي تمكنه من القيام بعمله، وحل الصراعات، وخفض التوترات والضغوط في العمل.
وذكرت عدة دراسات مواصفات المعلم الجيد منها دراسة عماد الدين (٢٠٠٨) أنه يمكن تجميع مواصفات المعلم الجيد ضمن مسارين رئيسين، وذلك على النحو الآتي:

مواصفات تتعلق بشخصية المعلم:

وتشمل حسن المظهر، القدرة على التفاهم والاتصال الجيد سواء مع التلاميذ أو أولياء الأمور، العدل والمساواة والاستقرار في التعامل مع التلاميذ والمواقف المختلفة، التفاؤل، حسن الاستماع للرأي الآخر، التمتع بروح المثابرة والإبداع والميل للتجديد، والقيام بدور التوجيه والإرشاد للطلاب.

مواصفات تتعلق بالمادة الدراسية وطرائق التدريس:

وتشمل الاطلاع الدائم وخاصة في مجال التخصص التخطيط للدرس في إطار الزمن المتاح، التنويع في استراتيجيات التدريس وأساليبه وتصميمه، مراعاة الفروق الفردية الشخصية والثقافية والاجتماعية لدى

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

التلاميذ، التنويع في استخدام أساليب التقويم تشكيل البيئة التعليمية التعلمية الآمنة والداعمة والمحفزة وذلك حسب طبيعة النشاط التدريسي.

١-٥ فوائد التدريس التشاركي

إن الفكرة العامة في القرن الحادي والعشرين وضع التدريس التشاركي ضمن الممارسات الأكثر إبداعًا؛ لأنه أتاح تبادل المعرفة والمهارة بين أعضاء الفريق، وكذلك النتائج التي انتفع بها التلاميذ أكثر من التلميذ الذي يحتاج إلى مساندة تعليمية فردية ، ومن الفوائد التعليمية الأساسية للتدريس التشاركي أنه من السهل فيه التنويع في الممارسات التدريسية، وهذا يزيد من المرونة والابتكار أثناء الدرس، مع التأكيد أن من المهم وضع أجندة عمل لكل درس بحيث يستطيع المعلمون والتلاميذ التركيز على أهداف الدرس (Cook،٢٠٠٤)، ويذكر عبد العليم (٢٠٠٨) النتائج المهمة للتدريس التشاركي على كل من المعلمين ، وذكر العلماء فوائد عديدة للتدريس التشاركي تتلخص في أنه:

١. يطور نظرة أفضل للطلبة عن أنفسهم.
٢. يزيد الرضا الوظيفي لأنه يلبي الاحتياجات للبقاء، القوة، الحرية والاختيار والمرح.
٣. تحسين التعليم والمهارات الاجتماعية.
٤. يزيد من المرونة والابتكار أثناء الدرس لأنه من السهل التنويع في الممارسات التدريسية في التدريس التشاركي.
٥. يؤدي إلى تعليم وبيئة تعلم أفضل.
٦. التدريس التشاركي يساعد المعلمين على التطور المهني المساندة الشخصية ويعزز الاندفاع.
٧. يعتبر التدريس التشاركي وسيلة للمعلمين والتلاميذ من الانتقال من الشعور بالعزلة إلى شعور الجماعة والتشاركية.
٨. استفادة طلاب التعليم العام من الدعم المقدم داخل الفصل.

ثانيا : الدراسات السابقة

١. دراسة الحقباني وتركستاني (٢٠٢٠) واقع التعليم التشاركي ومعوقاته في برامج دمج ضعيفات السمع في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتنت العينة من (٧٩) من معلمات التربية الخاصة، وجمعت البيانات باستخدام استبانة من تصميم الباحثين لقياس واقع التعليم التشاركي، وتوصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة التعليم التشاركي متوسطة بشكل عام، وأن درجة موافقة عالية على معوقات التعليم التشاركي، كما بينت عدم وجود فروق في واقع التعليم التشاركي تعود لمتغير سنوات الخبرة ومتغير عدد الدورات التدريبية في جميع الأبعاد فيما عدا بعد دعم الإدارة المدرسية ومراكز التدريب بالإدارات التعليمية فكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة أكثر من (١٥) سنة ولصالح المعلمات اللاتينية حضرن دورة تدريبية واحدة

٢. دراسة الخطيب (٢٠٢٠) اتجاهات معلمي التعليم العام ومعلمي صعوبات التعلم نحو التعليم التشاركي في منطقة القصيم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت العينة (٢٥٢) معلماً ومعلماً منهم (٨١) معلم صعوبات تعلم و (١٧١) معلم تعليم عام، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة تم تصميمها من قبل الباحث لقياس الاتجاهات نحو التعليم التشاركي، وقد توصلت إلى نتائج بحثية إيجابية نحو التعليم التشاركي، وعلى الرغم من الاتجاهات الإيجابية إلا أن النتائج توصلت إلى فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة الماجستير ف أعلى

٣. دراسة الدباس والحسين (٢٠١٩) تناولت مدى استعداد المعلمين لإستخدام التعليم التشاركي واحتياجاتهم التدريبيه لاستخدامها في مدارس التعليم الشامل وعلاقته بعدد من المتغيرات، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت العينة (٢١٣) معلماً ومعلمة، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة لقياس استعداد المعلمين لتحقيق التعليم التشاركي، ومن أهم النتائج أن استعداد المشاركين كان متوسطاً لاستخدام التعليم التشاركي بمدارس التعليم الشامل ، كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير التخصص

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

لصالح معلمي التربية الخاصة، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التدريب المسبق، والاستخدام المسبق لصالح من لديه تدريب مسبق ولمن سبق استخدام التعليم التشاركي

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- تحديد المشكلة وحدودها لاستنتاج من خلالها اهمية البحث والهدف منه .
- اختيار المنهج الملائم للبحث الحالي .
- اعداد أداة البحث وهي (الاستبانة).
- اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة لاستخراج النتائج .
- الإفادة من المصادر المهمة التي استخدمت في الدراسات السابقة .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث : ترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهجية التي يتبعها الباحث عن طريق تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والادوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحلها. (ملحم،٢٠٠٢: ٢٤٦)

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لطبيعة موضوع البحث، والذي يهدف إلى الكشف عن مدى توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة ذي قار ، وتحليل المعوقات والتحديات التي تعترض تطبيقه. ويُعنى هذا المنهج بوصف الظواهر كما هي في الواقع وتحليلها من خلال أدوات بحثية محددة.

ثانيًا: مجتمع البحث : يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة، اذ يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميم اداتها وكفاية نتائجها (شفيق، ٢٠٠١: ١٨٤)

وقد اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار والتي ضمت أقسام (الناصرية ، سوق الشيوخ ، الجبايش ، الفهود ، الشطرة ، الرفاعي ، قلعة سكر)

وبعد ذلك اختارت الباحثة المدارس الابتدائية التابعة الى مديرية تربية محافظة ذي قار- قسم تربية الجبايش ليكون مجتمع بحثهما للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وقد زارت الباحثة قسم تربية الجبايش التابع الى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ، وقد بلغ عدد معلمي المدارس الابتدائية (٦٠٠) معلماً ومعلمة ممن يدرّسون مواد دراسية مختلفة، ويتمتعون بخبرة ميدانية تمكّنهم من الحكم على مدى توظيف التعليم التشاركي في بيئة الصفوف الابتدائية، موزعين على المدارس التابعة الى قسم تربية الجبايش .

ثالثًا: عينة البحث :بعد أن تم تحديد مجتمع البحث، فان الخطوة اللاحقة هي تحديد عينة البحث من هذا المجتمع، تم اختيار عينة البحث بطريقة (عشوائية بسيطة / قصدية)، وفقًا لطبيعة المجتمع وسهولة الوصول إلى مفرداته. وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) من المعلمين والمعلمات، موزعين على عدد من المدارس الابتدائية في قضاء (الجبايش)، وقد تم اختيارهم وفق متغيرات: الجنس، عدد سنوات الخدمة، التخصص، لضمان تمثيل تنوع الخلفيات التدريسية والبيئات المدرسية (حضرية وريفية، مدارس بنين وبنات ومختلطة)، مع مراعاة ملاءمة حجم العينة للتحليلات الإحصائية المخطَّط لها، بما يخدم أهداف البحث، وبناء على ما تقدم فقد تم اختيار مجتمع البحث ليكون عينة البحث .

رابعًا: أداة البحث :ان الاختلاف في طبيعة البحوث، يفرض على اي باحث ان يستعمل مجموعة من الادوات من دون غيرها فالاستبانة من الادوات التي كثر استعمالها في البحوث الوصفية ". (ملحم،٢٠٠٢: ١٦٤)

لذا استخدمت الباحثة أداة الاستبانة باعتبارها الأداة الأكثر ملاءمة لجمع البيانات المتعلقة بآراء وتصورات المعلمين والمعلمات حول موضوع البحث. وتم إعداد الاستبانة بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، واتبعت الباحثة الخطوات التالية :

١. **تحديد الهدف** وهو التعرف على توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية في محافظة ذي قار

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٢. تحديد المجالات بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع بحثها واستشارة مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس والقياس والتقويم في الجامعات العراقية ، والأخذ بآرائهم، تم تحديد (٤) مجالات لتوظيف التعليم التشاركي وهي كما يأتي :

١. البيانات العامة: (الجنس، المؤهل، الخبرة، المرحلة، عدد طلاب الصف).
٢. مدى توظيف التعليم التشاركي: خمس فقرات تقيس درجة تطبيقه.
٣. المعوقات: خمس فقرات تقيس أبرز التحديات في التطبيق.
٤. مقترحات تطويرية: سؤال مفتوح حول تحسين التعليم التشاركي.

٣. صياغة فقرات الاداة : صاغت الباحثة فقرات الاداة من خلال اطلاعها على الادب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وقد تألفت الاداة بصيغتها الأولية من (٢٠) فقرة .

٤. اعداد تعليمات الأداة : تم مراعاة ان تكون التعليمات واضحة وسهلة ،فضلاً عن الاشارة الى ان اجابته لن يطلع عليها سوى الباحثة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

٥. **تصحيح الأداة :** استعملت الباحثة خمسة بدائل لتقدير الاجابة على الفقرات وهي أوافق بشدة (٥)،اوافق (٤) ، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١) ، وبالنتيجة فالدرجة العليا للفقرة هي (٥) والدرجة الدنيا (١) ، كما تم ايجاد درجة القطع لكل مستوى من مستويات الإجابة ، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)يوضح درجة القطع لكل مستوى من مستويات الإجابة

ت	المتوسط	مستوى التحقق
١	(٥- ٤,٢٠)	أوافق بشدة
٢	(٤,١٩- ٣,٤٠)	أوافق
٣	(٣,٣٩- ٢,٢٦٠)	محايد
٤	(٢,٥٩- ١,٨٠)	لا أوافق
٥	(١,٧٩- ١)	لا أوافق بشدة

٦. التطبيق الاستطلاعي: طبقت الباحثة الأداة الاستبانة لمعرفة مدى توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلم ومعلمة اختيروا عشوائياً من المدارس الابتدائية التابعة الى مديرية تربية محافظة ذي قار / قسم تربية الجبايش ، واتضح ان الفقرات كانت ملائمة.

٧. صدق الأداة (الصدق الظاهري): يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في اداة جمع البيانات ، ويعني قدرة الاداة على قياس ما اعدت لقياسه فعلا ويرتبط صدق الاختبار بصدق كل فقرة،(عباس واخرون، ٢٠١٢: ٢٦١) ، وتؤدي بعض الاختبارات التربوية والنفسية إلى نتائج كمية، يستند إليها في وصف سمات معينة عن الأفراد المفحوصين، غير أننا لا نهتم بالدرجات نفسها، وإنما ما يمكن أن تمثله أو تفسره هذه الدرجات، وبالطبع نود أن يكون هذا التفسير دقيقاً وموثوقاً به ثقة كاملة، ويقصد بالصدق: " قياس الأداة لما صممت لقياسه ، إذ يفترض أن تقيس الأداة السمة التي صممت لقياسها ولا تقيس سمة أخرى" (البطش وابو زينة ، ٢٠٠٧ : ٩٤) ، ولتحقيق الصدق الظاهري لـ (للاستبانة) ، فقد عرضت بصيغتها الأولية على لجنة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس العلوم العامة عددهم (٢٠) لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مدى دقة صياغة فقراتها ووضوحها وصلاحيتها لتحقيق أهداف البحث. واعتمدت الباحثة نسبة (٨٢) فما فوق من موافقة المحكمين على ابقاء الفقرة ، واقتراح التعديلات اللازمة. وقد تم الأخذ بالملاحظات الواردة وإجراء التعديلات المقترحة لتعزيز الصدق الظاهري للأداة.

٨. **-الثبات :** هو ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريباً ، إذا أعيد تطبيق الاختبار على الفرد نفسه أو المجموعة من الإفراد، (المعمرية، ٢٠٠٩: ١٧٥) ، واتبعت الباحثة طريقة الفا- كرو نباخ لاحتساب معامل الثبات ، اذ بلغت قيمة معامل الفا – كرو نباخ للأداة ككل (٠،٨٥) وهي نسبة تدل على مستوى ثبات مرتفع يسمح باعتماد الأداة.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٩. التطبيق النهائي: بعد ما تم التوصل إلى الشكل النهائي لفقرات الاستبانة التي تضمنت (٢٠) فقرة ، قامت الباحثة بالتطبيق النهائي للأداة على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (٢٠٠) معلماً ومعلمة.

١٠. **الوسائل الإحصائية: تم** استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل بيانات الاستبانة، وهي:

- التكرارات والنسب المئوية لتحليل البيانات الديموغرافية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة توظيف التعليم التشاركي.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمقارنة المتوسطات حسب الجنس.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: عرض النتائج وتفسيرها

السؤال الاول: ما مدى توظيف التعليم التشاركي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة ذي قار ؟.

بعد استخراج النتائج وتبويب البيانات استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، للتعرف على الفروق بين متوسط الحكم العام والوسط الفرضي للأداة ، إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٩٩)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعني أن هناك فروق في استجابات عينة البحث ولصالح الوسط الفرضي عند عينة البحث في توظيف التعليم التشاركي . وبشكل دال احصائياً. وترى الباحثة انه قد يعود سبب ذلك الى عدم امتلاكهم الخبرة والمهارة الكافية في هذا النوع من التعليم . اذ تبين ان افراد عينة البحث يميلون الى استخدام الطرائق التقليدية مقارنة بالتعليم التشاركي. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) **نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة**

المتغير	العينة	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التعليم التشاركي	٢٠٠	٤٨.٦٧	١١,٧٣٦	٦٠	١٩٩	١٣,٦٧٤	١.٩٦	دالة

وللتعرف على مستوى توظيف التعليم التشاركي ، لجأت الباحثة الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث وجاءت النتائج وفق ما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشرات فقرات الأداة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

ت	الفقرات	المرتبة السابقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	المحور الأول: التخطيط للتعليم التشاركي			
١	أحرص على إعداد أنشطة صفية تعتمد على العمل الجماعي.	**7**	2.260	0.480
٢	أحدد أهدافاً تعليمية تشجع التعاون بين التلاميذ.	**5**	2.310	0.520
٣	أستخدم استراتيجيات تدريس قائمة على المشاركة الجماعية.	**9**	2.350	0.550
٤	أراعي الفروق الفردية عند توزيع التلاميذ إلى مجموعات.	**10**	2.380	0.610
٥	أهيئ بيئة صفية داعمة للتفاعل والتعاون.	**3**	2.400	0.490
	المحور الثاني: تنفيذ التعليم التشاركي داخل الصف			
٦	أشجع التلاميذ على تبادل الأفكار أثناء الدرس.	**18**	2.420	0.630

٧	أتيح للتلاميذ فرص المشاركة في حل المشكلات.	**16**	2.440	0.570
٨	أستخدم أنشطة جماعية لتنفيذ الدروس.	**19**	2.450	0.660
٩	أوزع الأدوار بين أفراد المجموعة بشكل منظم.	**4**	2.470	0.590
١٠	أعمل على تنمية مهارات الحوار والتواصل بين التلاميذ.	**13**	2.480	0.510
	المحور الثالث: أثر التعليم التشاركي في تعلم التلاميذ			
١١	يسهم التعليم التشاركي في زيادة دافعية التلاميذ للتعلم.	**6**	2.390	0.540
١٢	يساعد التعليم التشاركي على تحسين التحصيل الدراسي.	**11**	2.410	0.620
١٣	يعزز التعليم التشاركي الثقة بالنفس لدى التلاميذ.	**8**	2.430	0.640
١٤	يسهم التعليم التشاركي في تنمية مهارات التفكير.	**14**	2.460	0.470
١٥	يساعد التعليم التشاركي على تنمية روح التعاون بين التلاميذ.	**1**	2.500	0.680
	المحور الرابع: معوقات تطبيق التعليم التشاركي			
١٦	كثافة الصفوف تعيق تطبيق التعليم التشاركي.	**2**	2.520	0.560
١٧	ضيق الوقت الدراسي يقلل من استخدام التعليم التشاركي.	**17**	2.550	0.710
١٨	نقص الوسائل التعليمية يحد من تطبيق التعليم التشاركي.	**15**	2.580	0.580
١٩	قلة الدورات التدريبية تؤثر في استخدام التعليم التشاركي.	**12**	2.600	0.730
٢٠	بعض التلاميذ يفضلون التعلم الفردي على الجماعي.	**20**	2.270	0.596
المجموع			48.67	11.736
المتوسط العام			2.434	0.587

يتضح من الجدول (٣) أن أفراد مجتمع البحث موافقون بشدة بمتوسط (٥-٤.٢٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٤.١٩-٣.٤٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق الى حد ما على أداة الدراسة.

ومن طريق هذه النتائج يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة في توظيف التعليم التشاركي. اذ تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢.٢٦٠-٢.٦٠٠) . ويتضح من النتائج أن أفراد عينة البحث موافقون الى حد ما في توظيف التعليم التشاركي. وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة وأدبيات البحث نجد أن هناك اتفاقاً واضحاً في توظيف التعليم التشاركي، اذ ان بواسطتها يمكن تحقيق تحصيل دراسي للتلاميذ وهي تقود الى تطوير الاداء.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توظيف التعليم التشاركي تعزى لمتغير الجنس.

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توظيف التعليم التشاركي تعزى لمتغير الجنس ، اذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٩٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يعني أن هناك انه لا توجد فروق في استجابات عينة البحث حول مدى توظيف التعليم التشاركي تعزى لمتغير الجنس وبشكل دال احصائياً، وبالتالي توظيف التعليم التشاركي لدى عينة البحث بدرجة متوسطة مما يعكس وجود اتفاق بين افراد العينة حول أهمية التعليم التشاركي ودوره في تحسين العملية التعليمية اذ اصبح أسلوبا تربويا بين المعلمين

العدد 4 No 4
2026 تموز July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

والمعلمات في المرحلة الابتدائية بغض النظر عن اختلاف خصائصهم الشخصية او المهنية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة لمتغير التخصص (ذكور – اناث)

فئات المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٤٨.٨	٩,٦٦٢	٦٠	٠,٨٤٦	١,٩٦	غير دالة
اناث	١٠٠	٤٨.٦	٩,٣٣٢				

ثانيا: الاستنتـــــــاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث الاستنتاجات الاتية :-
- اتضح ان توظيف التعليم التشاركي لدى (عينة البحث) جاء بدرجة متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توظيف التعليم التشاركي تعزى لمتغير الجنس

ثالثا: التوصيات :
١. تنظيم دورات تدريبية وورش عمل وندوات ودروس نموذجية حول التعليم التشاركي.
٢. تدريب الكادر التدريسي على توظيف طرائق تدريس حديثة ومنها التعليم التشاركي.
٣. تقديم إرشادات من طريق اعداد دليل حول التعليم التشاركي.
٤. ضرورة اهتمام الجهات المعنية بتوفير بيئة تعليمية ملائمة لتوظيف طرائق التدريس الحديثة والعمل تقديم الدعم الكافي.

رابعا: المقترحات : في ضوء نتائج واستنتاجات وتوصيات البحث يقترح الباحث أجراء الدراسات التالية :
١. اجراء دراسة عن تقويم أداء المدرسين وفق التعلم التشاركي في المرحلة المتوسطة ؟
٢. أجراء دراسة مماثلة على مراحل تعليمية أخرى.

المصادر والمراجع

١. أباحسين، وداد عبدالرحمن والحسين، رنا محمد ، ٢٠١٦ ، مستوى تطبيق معلمات صعوبات التعلم في المرحلتين المتوسطة والثانوية للتدريس التشاركي ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ٣(١١) ، ١٦٥-٢٠٠.
٢. وزارة التعليم (٢٠١٦) المرحلة الابتدائية، تم الاسترداد من ، التعليم العام https://www.moe.gov.sa/ar/PublicEducation
٣. (ملحم ، سامي محمد ((٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، الأردن.
٤. البطش ، محمد وليد ، و فريد كمال أبوزينة (٢٠٠٧) : مناهج البحث العلمي - تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن
٥. جونسون ديفيد ، وجونسون ، روجر ، (١٩٩٥) التعلم التعاوني ، ط١، ترجمة مدارس الظهران الاهلية ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع ، الظهران
٦. الحقباني، أسماء ناصر وتركستاني، مريم حافظ (٢٠٢٠)، واقع التدريس التشاركي ومعوقاته في برامج دمج ضعيفات السمع في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة ، المجلة السعودية للتربية الخاصة ، جامعة الملك سعود ، ع (١٢) ، ١٩-٥٢.
٧. الخطيب جمال ، ٢٠١٢ ، تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.

٨. الخطيب، نورة عبدالله (٢٠٢٠)، اتجاهات معلمي التعليم العام ومعلمي صعوبات التعلم نحو التدريس التشاركي في منطقة القصيم ، مجلة التربية الخاصة ، جامعة الزقازيق-كلية علوم الإعاقة والتأهيل ، ٩، ع(٣٠) ١-٤٠.
٩. الدباس، راشد عبد الرحمن ، والحسين، عبدالكريم حسين (٢٠١٩)، مدى استعداد المعلمين لاستخدام التدريس التشاركي في مدارس التعليم الشامل واحتياجاتهم التدريبية لاستخدامه ، مجلة العلوم التربوية والنفسية : جامعة البحرين – مركز النشر العلمي ، ٢٠ ، ع(٣) ، ٤٣٩-٤٦٩.
١٠. الرميح، منال رميح، وأبا حسين، وداد عبد الرحمن. (٢٠١٩). التدريس التشاركي دليل المعلمي صعوبات التعلم ومعلمي التعليم العام مجلة كلية التربية ٣٥(٨) ٥٥٩ .٥٣٩
١١. شفيق، محمد (٢٠٠١) : البحث العلمي لإعداد البحوث العلمية، المكتبة الجامعية، مصر.
١٢. طعيمة ، رشدي احمد ، والشعيبي ، محمد علاء الدين (٢٠٠٦) تعليم القراءة والادب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر .
١٣. عباس، محمد خليل واخرون (٢٠١٢) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٤. عبد العليم ، محمد ، عبد العليم (٢٠٠٨) ، التعليم الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة :الفسلجة النظرية والممارسات التطبيقية ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥. عماد الدين، منى (٢٠٠٨) رؤية معاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة العربي مجلة المعرفة . العدد (١٥٦).
١٦. اللولو ، فتحية ، والاغا، احسان ، (٢٠٠٨) ، تدريس العلوم في التعليم العام ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ن غزة ، ط٢.
١٧. محمد خميس، عطية (٢٠٠٣)، منتجات تكنولوجيا التعليم ، ط١، القاهرة ، مكتبة دار الكلمة .
١٨. معمريه ، بشير (٢٠٠٩) : مدخل لدراسة القياس النفسي ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع
١٩. ملحم ، سامي محمد ((٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار
٢٠. يحيى حسين (٢٠١٣)، فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي في بيئة السحابة الكمبيوترية في تنمية مهارات انتاج المصورات الرقمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان

المصادر الأجنبية

* Cook,L., & Frind, M. (2004). Co-teaching: principies, practices,and pragmatics. In New Mexico Public Education Department Quarterly Special Education Meeting. Méxic